Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

إلى الضلع الرابعة ... ومن ناحية الخلف إلى اللوح الفقرى ..

ثم إن « كلوتشكوف » طالب الطب ، رفع عينيه تلقاء السقف يحاول أن يصور لنفسه فى الفراغ ما كان يقرؤه في الكتاب ، ولما أعياه أن يكون عن ذلك صورة واضحة جلية ، شرع يلمس بأصابعه موضع أعلى الرئة من أضلاعه ، وقال :

– قبح الله هذه الأضلاع ، إنها أشبه شيء بأوتار البيانو ، لا يزال يلتبس عليك بعضها ببعض ، ثم لا تستطيع التمييز بينها إلا بعد طول المران والحنكة ، ولا بد من دراستها على الهيكل العظمى وعلى الجسم الحى ... أنيوتا ! إلىّ يا أنيوتا ، هلمى أدرس تلك الأضلاع المشؤومة على جسدك.

فألقت أنيوتا ياقة القميص التى كانت تطرزها ، ونزعت ثيابها ونصبت قامتها ، وجلس « كلوتشكوف » بإزائها وقطب حاجبيه وشرع يعد أضلاعها ، وقال :

– باسم الله الحى القيوم ... أبن الضلع الأولى ... لا أستطيع أن أجدها إنها لكامنة وراء لوح الكتف ... وهذه هى الضلع الثانية لا محالة ... نعم ... وهذه هى الثالثة ... وهذه الرابعة ... إحم ! ... وهذه ما بالك تتلوين كالأفعى ؟ ... اثبتى لا ثبت الله قدمك !

– إن أصابعك لباردة ... إنها لتقع على كالثلج .

– لا بأس .. إنها لن تقتلك ... لا تتلوى ! ... هذه لا بد أن تكون الضلع الثالثة ، وإذن ... تكون هذه الرابعة ... إنك لترين كالنحيفة المهزولة ، ومع ذلك لا يكاد الإنسان يلمس لك أضلاعا ، إنك كبنات عرس ، لا عظام فيك ... هذه هى الضلع الثانية ... وهذه الثالثة ... ما أصعب هذا الدرس – درس الأضالع – إنه لمشكل عويص لا يعرف له أول من آخر ، ولا بد لى أن أستبينه جليا ... فما علىّ إذن إلا أن أرسمه بيدى ... أين القلم الرصاص ؟

وتناول « كلوتشكوف » قلمه الرصاص ، وخط على صدر « أنيوتا » وجنبيها خطوطا متوازية محاذية لأضلاعها ، وصاح طربا :

– جميل جدا ! فى منتهى الإبداع ! الآن أستطيع أن أجسك ! قفى !

فوقفت « أنيوتا » ورفعت رأسها ، وشرع الطالب المجتهد يجسها وبلغ من